

سفر راعوث

قصة حب عجيبة

وفاء امرأة أجنبية يشكل مصير أجيال قادمة

كاتب هذا السفر

يشير التقليد اليهودي إلى أن النبي صموئيل هو الذي كتبه بوحى من الله، ولكن يبدو أن كاتباً غير معروف ربما كتبه في مرحلة تالية، لكن الأمر الثابت أنه موحى به من الله.

وقت كتابته

ربما جرت أحداث هذا السفر خلال عصر القضاة (1375 – 1050 ق.م). أما التاريخ الذي دونت فيه الأحداث فهو غير معروف على وجه التحديد، أغلب الظن أنها دونت بعد سنة 1000 ق.م

لمن كُتب ولماذا؟

كُتب هذا السفر إلى بني إسرائيل في محاولة لإعادة رواية أحداث مهمة، ربما لتشجيع بني إسرائيل على أن يقبلوا آخرين معهم ضمن شعب الله (انظر إش 56: 1-8).

كيف تقرأ سفر راعوث

لو كنت قد شعرت يوماً بأنك أجنبي تجاهد كي تجد لك مكاناً، لأمكنك أن تتفهم ظروف راعوث بطلّة هذا السفر.

واجهت راعوث في البيئة التي عاشت فيها ثلاثة تحديات:

- (1) كان الناس في ذلك الوقت يكرمون المرأة التي تنجب، لكن راعوث لم تنجب.
- (2) وكانت النساء تعتمد على أزواجهن، أما هي فكانت أرملة.
- (3) كما عاشت راعوث في مجتمع تربطه صلات القرابة أما هي فكانت أجنبية.

غير أن هذه القصة تبرز معونة الله لهذه الأجنبية وإنفاذه إياها من الفقر والعزلة. لذا فسوف تجد الرجاء في هذا السفر. ستجد صورة الله الذي يريد "الغرباء" أن يأتوا إليه طلباً للعون.

"راعوث" قصة حب عجيبة لا يمكنك متى بدأت في قراءتها أن تتوقف. لاحظ بشكل خاص المحبة العميقة التي ربطت راعوث ونعمي، محبة تزايدت متانة من خلال المعاناة. لاحظ أيضاً عناية الله من خلال الطريقة البديعة التي بها التقى بوعز براعوث وأحب كل منهما الآخر حباً ربط يهودياً بأمية لتدخل في النسل الملكي الذي منه جاء داود الملك ومن ثم أشهر أحفاده، يسوع.

الفداء – موضوع يتجلى في هذا السفر. لقد تحولت راعوث

من الفقر إلى الغنى.

من أرملة إلى زوجة.

من عاقر إلى ولادة.

من أجنبية إلى واحدة من شعب الله.

يلاحظ أن بوعز الفادي الذي وهب حياة جديدة لراعوث وحماتها نعمي يعتبر شخصية محورية في سفر راعوث.